هذا الرأي الذي ادعانا ينقض ما قدمه في نظمه من الطعن على الشيخين رض
ونسبتهما الى الكبائر التي توجب الخلود على رايه فان المعتزلة وان خالفونا
وان كانوا قائلين بتفضيل علي على جميع الصحابة فانهم يجيزون تقديم
المفضول على الفاضل ولا يرفضون في ابي بكر وعمر بشيء وهما
عندهم اماما حق فقد كان غنيا عن هذه الدعوى في هذا الكلام
مع انه صرح بهذا المذهب في شرح نهج البلاغة وانكر النص على امير المؤمنين
وزعم ان من انصف عرف صحة قوله ولم يكن مضطرا الى هذا القول فينسب
الى التقية والذي سمعته من فخر الدين علي بن البوقي ان ابن ابي الحديد
كان من الحكماء والله اعلم بباطن من هذه القضايا فالها في اول امره

ولقد علمت بانه لا بد من مهديكم وليومه اتوقع

اما القائم المهدي فان حال وجوده من جهة العقل اظهر منها من جهة
النقل لان التكليف لا يصح الا بحجة الله في عباده واستتاره عن الناس
لعدم قبولهم اللطف فحجة الله ثابتة عليهم واعذاره قائمة فيهم
الذين لم يحث عن انفسهم بعنادهم وبغيهم الى وقت يعلم الله فيه المصلحة
له ولامته بصلاحهم وقبولهم واما المنقول من جهة الامامية فكثير

لكن

لكن الحجة فيما نقله غيرهم فقد روى مسلم والبخاري كلاهما حديث
الاثني عشر وان لم ينصا على اسمائهم وروي من طريقهم حديث مرفوع
الى مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا
القران فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله صلى
كم يملك امر هذه الامة من خليفة بعده فقال له ما سألني احد
عنها منذ قدمت العراق سألنا رسول الله فقال اثنا عشر
عدة نقباء بني اسرائيل قال السيد جمال الدين احمد بن طاوس الحسيني
لي بهذا الحديث رواية متصلة الى عبد الله بن مسعود ومن طريق
مرفوع الى انس بن مالك قال قال رسول الله ص لن يزال الدين قائما
الى اثني عشر من قريش فاذا هلكوا ماجت الارض باهلها
قال السيد المذكور ولي بهذا الحديث رواية متصلة من طرقهم الى
عبد العزيز بن خضير قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول
سمعت رسول الله يقول يكون بعدي اثني عشر خليفة من
قريش ثم يكون فتنة دوارة قال السيد وله بهذا الحديث رواية
متصلة مرفوعة الى سلمان عن النبي ص انه ذكر عددهم ونسبهم على ما نقوله

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)